

84) شرح صحيح مسلم | كتاب القدر باب قدر على ابن آدم

حظه من الزنا | من الحديث (7562) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكن نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من الخير -
[00:00:00](#)

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم يوم الدين - [00:00:21](#)

اما بعد حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلمي وهو الدرس الثامن والاربعون بشرح صحيح مسلم في اه شرح كتاب القدر بهذا اليوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة - [00:00:33](#)

من عام الف واربعمئة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافع ينفعنا ربنا اتنا من لدك رحمة - [00:00:47](#)

وهي لنا من امرنا رشدا. اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول وبك احوال. وبك استعين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اه كنا قد وصلنا في كتاب القدر صحيح مسلم - [00:01:01](#)

الى باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره فحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ الاسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال - [00:01:15](#)

ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه - [00:01:33](#)

ثم ساق المصنف هذا الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى - [00:01:57](#)

والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه اه اولا قول ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت شيئا اشبه باللمم المقصود به صفائر الذنوب كما في قول الله عز وجل - [00:02:14](#)

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة ومعنى الآية الذين يجتنبون المعاصي غير اللمم يغفر لهم كما في قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:02:38](#)

وفاجتناب الكبائر يسقط الصفائر وهي اللمم مثل ابن عباس رضي الله عنهما للمم بما ورد في هذا الحديث من زنا هذه الجوارح ما عدا الفرج ما عدا فرج فزناه من كبائر الذنوب - [00:02:56](#)

فصفائر الذنوب طعائر الذنوب وهي التي تسمى اللمم تكفر للانسان اذا اجتنب الكبائر لقول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم بقوله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم - [00:03:20](#)

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وايضا ورد في الاحاديث ما يدل على مغفرة الصفائر بالصلوات الخمس وبصلاة الجمعة وبصيام رمضان كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - [00:03:43](#)

مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فهذه الصغائر من رحمة الله عز وجل بعباده انها تكفرها الصلوات الخمس تكفرها صلاة الجمعة وتكفرها يكفرها صيام رمضان بل بل ان مجرد اجتناب الكبائر - [00:04:04](#)

يكفر الصائر بنص الاية ان تجتنبوا كبائر ما تتهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم وهنا في هذا الحديث مثل ابن عباس للعلم يعني لصغائر الذنوب بما ذكره بما جاء في حديث ابي هريرة - [00:04:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظا من الزنا ادرك ذلك لا محالة فيعني مثال الصغائر او اللمم اه النظر المحرم مثلا وكذلك - [00:04:42](#)

اه الاستماع المحرم كذلك ايضا النطق المحرم المتعلق بالشهوة كذلك ايضا اه الخطى او حركة اليد او نحو ذلك من المقدمات هذه كلها من اللمم ولكن الزنا نفسه من الكبائر - [00:05:01](#)

ولذلك قال ويصدق ذلك الفرج ويكذبهم وقوله عليه الصلاة والسلام كتب على ابن ادم حظا من الزنا ادرك ذلك لا محالة المقصود بهذا كما قال اهل العلم ان ابن ادم قدر عليه نصيب من الزنا - [00:05:33](#)

فمنهم من يكون زناه حقيقيا بادخال الفرج في الفرج الحرام هذا من كبائر الذنوب ومنهم من يكون زناه مجازا بالنظر الحرام او الاستماع الحرام وما يتعلق بتحصيله او باللمس باليد بان يمس اجنبية بيده - [00:05:55](#)

او يقبلها او بالمشي بالرجل الى الزنا او النظر او اللمس او الحديث الحرام مع امرأة اجنبية او بالفكر بالقلب في ذلك فهذا يحصل للانسان لابد ان يحصل الانسان شئ من هذه الامور - [00:06:14](#)

اه والفرج هو الذي يصدق ذلك بالزنا او يكذبه والمعنى كما قال النووي اي انه قد يحقق الزنا بالفرج وقد لا يحققه بان لا يولج الفرج في الفرج وان قارب ذلك - [00:06:35](#)

وقد خلق الله تعالى للانسان من الحواس التي يجد بها لذة الزنا كما قال المناوي واعطي من القوى التي يقدر عليه وركز بجبلته حب الشهوات فهذه امور مغروسة في فطرة الانسان - [00:06:52](#)

قال بعض اهل العلم الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه فلا بد ان يدركه شئ من هذه الامور اما نظرة محرمة اما استماع محرم اما كلام محرم مع امرأة اجنبية - [00:07:13](#)

اما مس محرم الاجنبية اه ونحو ذلك واعظمها الزنا الذي يكون بالايلاج هذا من الكبائر لكن مقدماته هذه التي ذكرت في الحديث هذه كلها من اللمم كما قال ابن عباس يعني من الصغائر - [00:07:29](#)

فالانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه بسبب ما ركز في غريزته من الشهوة غير ان الله عز وجل تفضل على عباده وجعل ذلك من اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق لها - [00:07:55](#)

وسميت هذه الاشياء بالزنا لانها مقدمات له ونسب التصديق والتكذيب للفرج لانه منشأه ومكانه وعلى ذلك فهذه المقدمات كلها من اللمم ومن الصغائر ولا يعني هذا ان يستهان بها ان الله عز وجل قال ولا تقربوا الزنا وهذا يدل على انه - [00:08:16](#)

يجب البعد عن مقدماته واما يقرب اليه لان له مقدمات وخطوات ولكن المقصود ان هذا اذا حصل في حال ضعف للنفس او ضعف ايمان فان هذا يعتبر من اللمم يكفر اما بالصلوات الخمس او بصيام رمضان او بصلاة الجمعة - [00:08:47](#)

او بمجرد اجتناب الكبائر. فهذا من رحمة الله تعالى بعباده فان الله تعالى علم ضعف الانسان ولذلك تفضل الله عز وجل بهذا بعض المفسرين فسر قول الله عز وجل خلق الانسان ضعيفا - [00:09:12](#)

اي ضعيف عند الشهوة لا يملك نفسه لكن الله عز وجل رحمن رحيم خلق هذا الانسان وعلم ضعفه وجعل هذه الامور التي تقع منه ولا تصل الى درجة الزنا جعلها من اللمم - [00:09:30](#)

ومن صغائر الذنوب التي تكفر اما صلاة او بصيام او بمجرد اجتناب الكبائر بعد ذلك الى باب معنى كل مولود يولد على فطرة وحكم موتى اطفال الكفار واطفال المسلمين حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي - [00:09:53](#)

عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على

الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه وينجسانه - [00:10:22](#)

كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة واقروا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديلا لخلق الله ثم ساق المصنف هذا الحديث برواية اخرى - [00:10:35](#)

اه من مولود الا يلد على الفطرة فاباه فابواه يهودانه وينصرانه ويشركانه قال رجل ارأيت لو مات قبل ذلك؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين وايضا ساق المصنف هذا الحديث بروايات اخرى - [00:10:57](#)

حديث ابي هريرة ما من مولود يولد على هذه الفطرة فابواه يهودان ينصرانه كما تنتجون الابل فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا انتم تجدونها قالوا يا رسول الله فرأيت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:11:18](#)

ثم ساقها المصنف هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل انسان تلده كل انسان تلده امه على فطرة وابواه بعد يهودانه وينصرانه ويمجسانه فان كان مسلمين فمسلم - [00:11:37](#)

كل انسان تلده امه يركزه الشيطان في حننيه الا مريم وابنها ثم ساق المصنف ايضا حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:11:52](#)

ثم ساق المصنف ايضا آ روايات اخرى لهذا الحديث ثم ساق حديث ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم - [00:12:09](#)

وايضا ساق المصنف حديث ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارحق ابويه طغيانا وكفران وساق ايضا حديث عائشة - [00:12:24](#)

قال توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصفير الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا - [00:12:40](#)

وساق المصنف حديث عائشة من رواية اخرى قالت دعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة الصبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصفير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه. قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلا خلقهم

لها وهم في اصلاب ابائهم - [00:12:54](#)

وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم يعني هذه الاحاديث تضمنت عدة مسائل المسألة الاولى قوله عليه الصلاة والسلام ما من مولود يولد الا على الفطرة ما المراد - [00:13:14](#)

بالفطرة والمراد بالفطرة بهذا الحديث اختلف العلماء في ذلك فقيل ان المراد بها الاسلام وقيل ما هيى له وقيل ما يصير اليه من سعادة او شقاوة وقيل وهو الاقرب هي ما اخذ عليهم في اصلاب ابائهم - [00:13:38](#)

من معرفة الله عز وجل وتوحيده هذا هو الاقرب والله اعلم ان المقصود بالفطرة معرفة الله تعالى والاقرار به توحيده جل وعلا وليس احد يولد الا وهو يقر بان له - [00:14:07](#)

خالقا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره هذا هو المعنى صحيح وكما قال سبحانه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - [00:14:26](#)

ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا الذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الله عز وجل اخذ جميع بني ادم - [00:14:47](#)

وهم في الذر في صلب ابائهم ادم واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم كل بني ادم وهم في الذر واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - [00:15:04](#)

فعرفوا الله عز وجل وانه هو خالقهم وانه الواحد الاحد جل وعلا فان قال قائل انني لا اتذكر هذا العهد لا اتذكر ان اني كنت في الذر وان الله تعالى - [00:15:24](#)

قال الست بربكم وقلت بلى الجواب عن هذا؟ وهل تتذكر لما كنت في بطن امك حملتك امك تسعة اشهر هل تتذكر ذلك اذا كنت لا

تذكره هل تنكره وهل تتذكر وقت ولادتك - [00:15:44](#)

وهو من الاحداث العظيمة في حياتك بل هل تتذكر حياتك وعمرك سنة او سنتين او ثلاث قطعاً لا تتذكر ذلك فاذا كنت لا تتذكر هذه

الاحداث وانت موقن بصحتها فكيف تنكر - [00:16:03](#)

هذا الذي ذكره الله عز وجل لمجرد انك لا تتذكره انت لا تتذكر لما كنت في بطن امك حملتك تسعة اشهر لكنك لا تنكره لماذا لانه اخبرك

ثقات بانك بان امك حملتك ولانك ترى سنن الله عز وجل وان - [00:16:28](#)

ما من انسان الا ويولد ويبقى في بطن امه وهكذا ايضا وقت ولادتك ووقت طفولتك المبكرة كل هذه الاحداث لا تتذكرها لكنك تثق

في من نقل لك ذلك وترى ايضا سنن الله عز وجل في هذا الكون - [00:16:52](#)

افلا تثقوا بما افلا تثقوا اذا كان المخبر هو الله عز وجل هو الله سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله قيلاً ومن اصدق من الله حديثاً

كيف انت لا تنكر - [00:17:12](#)

ان امك حملتك في بطنها تسعة اشهر مع انك لا تتذكره لانك ترى سنن الله عز وجل في الكون ولانه قد اخبرك من تثق فيه من البشر

فايضا ان الله تعالى اخذ من بني ادم من ظهورهم ذرية وشهدوا على انفسهم. الذي اخبرنا بذلك هو خالق الكون هو رب العالمين -

[00:17:29](#)

ومن اصدق من الله قيلاً ومن اصدق من الله حديثاً وكذلك ايضا السنن للكون تدل هذا تدل على ان كل انسان مولود على الفطرة فمثل

هذه الدعاوى دعاوى باطلة دعاوى داحضة - [00:17:53](#)

الذي يقول لا اتذكر لان الله خاطبني وانا في الذر وقال الست بربكم قلت بلى فنقول هذه حجة داحضة الذي يقول لا اتذكر لانه لا

يحتج بعدم التذكر على انكار ولادته. او على انكار حمله حمل امه له تسعة اشهر - [00:18:13](#)

او على حياته بطفولته المبكرة لا ينكر ذلك لانه لا يتذكر فكيف ينكر ما اخبرنا به رب العالمين لكونه لا يتذكر فعدم التذكر اذا ليس

حجة فالله تعالى اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهيدا - [00:18:34](#)

ولذلك كل انسان ولد على هذه الفطرة على معرفة الله عز وجل وعلى الاقرار به وعلى ان له خالقا مديرا لهذا الكون ولهذا نجد ان الامم

السابقة لم ينكروا وجود الله عز وجل. الامم السابقة لم تكن تنكر وجود الله - [00:18:55](#)

اعطوني امة من الامم السابقة كانت تنكر وجود الله كل الامم الامم السابقة تقر بوجود الله عز وجل قوم نوح عاد ثمود اصحاب الايكة

اه جميع الامم السابقة كفار قريش ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله -

[00:19:20](#)

يقرون بان الله الخالق الرازق المدبر لهذا الكون لان هذا امر اه قد فطروا عليه كل مولود يولد على الفطرة ولذلك يعني اذا اردت ان

تبطل حجة اي ملحد واعظم ما تبطل به حجته قضية الخلق - [00:19:42](#)

اطرح عليه سؤالاً من الذي خلقك هل انت خلقت نفسك سيقول لا قطعاً لان الانسان لو اراد ان يخلق نفسه لاخترت وجهها غير هذا الوجه

وعينين غير هاتين العينين واخترته يعني خلقا اخر - [00:20:09](#)

طيب انت لم تخلق نفسك اذا هناك قائل لك طيب من من من الخالق التفت يمينا وشمال تجد بشرا مثلك لم يخلقوا انفسهم تجد

جمادات تجد اشجارا تجد حيوانات كل هذه - [00:20:29](#)

لا عقول لها فلا يمنح العقل من لا عقل له اذا لابد ان يكون هناك مخبر لابد ان يكون هناك خالق لهذا الكون خلقك وخلق كل شيء. وهذا

الخالق لا بد ان يخبر عن نفسه - [00:20:44](#)

يقول انا خلقتكم انا الذي خلقت السماوات والارض انا الذي خلقت البشر انا الذي خلقت كل شيء. هل هناك احد غير الله قال انا الذي

خلقت كل شيء ابدأ لا يوجد في التاريخ - [00:20:59](#)

لا يوجد لانه لم يتجرأ احد ان يدعي قضية الخلق فتستطيع ان تبطل كلام هذا الملحد فحجتهم باطلة ويبطلها حتى الرجل العامي

البيسط واقوى ما تبطل به قضية الخلق وانت لم تخلق نفسك. اذا هناك خالق لك - [00:21:12](#)

ولم احد يدعي الخلق الا الله عز وجل فاذن هذا هو المقصود بالفطرة انه ما اخذ ما ان الله تعالى هو العهد الذي اخذه الله تعالى على بني ادم من ظهورهم في الذر - [00:21:44](#)

العهد الذي اخذه الله تعالى على بني ادم وهم في الذر قال الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ولذلك لو ان انسانا ولد في غابة وترك ولم يتصل بالبشر فانه سيتعري بفطرته على خالقه جل وعلا - [00:22:07](#)

لانه قد فطر على ذلك لكن يعني ينقصه معرفة ماذا يريد الخالق منه كيف يعبد الخالق ونحو ذلك؟ لكن يعرف بان هناك خالق موجد له واذا ابتعد الانسان عن نور الوحي - [00:22:29](#)

فقد يضل في الاهتداء لهذا الخالق ولذلك المجتمعات البعيدة عن نور الوحي يقع في الشرك يعني بعض ان الناس في بعض المجتمعات يعبدون بعض الحيوانات يعبدون ايضا الجرذان والفئران ونحو ذلك. لماذا - [00:22:48](#)

لانهم قد فطروا على وجود الخالق لكنهم بعيدون عن نور الوحي فلم يهتدوا الى معرفة الله عز وجل. هم فطروا على ان فيه خالق لهم لما ابتعدوا عن نور الوحي - [00:23:09](#)

ظل معرفتهم لهذا الخالق فهم في في في آآ فطرتهم هناك حاجة ملحة للتعرف على هذا الخالق فاذا اهتدى الانسان لنور الوحي والنبوة يدل على على خالقه وانه الله عز وجل - [00:23:23](#)

لكان بعيدا عن نور الوحي والنبوة ربما يضل يعبد حيوانا يعبد آآ شجرا يعبد حجرا يعبد الشمس يعبد القمر لانه بعيد عن نور الوحي والنبوة قال فابواه يهودانه يعني يجعلوا يجعلانه يهوديا - [00:23:41](#)

وينصرانه يعني يجعلانه نصرانيا ويمجسانه اي يجعلانه مجوسيا وفي الرواية الاخرى او يشركانه يجعلانه مشركان معنى ذلك ان المولود عندما يولد يولد على الفطرة على معرفة الله عز وجل والتوحيد - [00:24:00](#)

لكن قد تنحرف هذه الفترة بسبب تأثير الوالدين قال كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء كما تنتج ظبيها الشراح بظلم التاء الاولى وفتح الثانية تنتج البهيمة بهيمة جمعاء - [00:24:25](#)

جمعاء يعني مجتمعة الاعضاء سليمة من النقص هل تحسون فيها من جدعاء الجدعاء هي مقطوعة الاذن او غيرها من الاعضاء والمعنى ان البهيمة تلد البهيمة كاملة الاعضاء لا نقص فيها - [00:24:53](#)

وانما يحدث النقص والجدع بعد ولادتها هكذا الانسان يولد على الفطرة ثم يأتي بعد ذلك تأثير الابوين عليه فينقلانه من اه معرفة الخالق وتوحيده الى دين اخر من الاديان ثم يقول ابو هريرة واقراوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:25:14](#)

وقوله في في احدى وقوله في احدى روايات حديث ابي هريرة كل انسان تلده امه يلكزه الشيطان في حضنيه يعني في جنبه وقيل في الخاصة الا مريم وابنها - [00:25:36](#)

الانسان اذا ولد يطعن الشيطان في جنبه هكذا ولذلك يبكي اول ما يخرج من بطن امه تجد انه يبكي بسبب طعنة الشيطان الا مريم وعيسى لان امرأة عمران ام مريم قالت واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - [00:26:00](#)

فاستجاب الله تعالى دعائها فلا يستطيع الشيطان ان لم يستطع الشيطان ان ان يطعنها وهي وابنها عيسى بسبب دعوة امرأة عمران ثم ساق المصنف عدة احاديث في اولاد المشركين اولاً - [00:26:26](#)

اولاد المسلمين اولاد المسلمين اجمع العلماء على ان من مات من اولاد المسلمين من بنين او بنات قبل البلوغ انهم في الجنة اذا الاطفال اطفال المسلمين الذين ماتوا قبل البلوغ - [00:26:52](#)

الجنة باجماع العلماء اما اطفال مشركين الذين ماتوا قبل البلوغ فاختلف العلماء فيهم اختلافا كثيرا وذلك لاختلاف الاحاديث الواردة في ذلك فهنا في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين - [00:27:13](#)

وقال الله اعلم بما كانوا عاملين وايضا جاء في حديث ابي ان الغلام الذي قتله الخاطر طبع كافة ولو عاش لا الحق ابويه طغيانا وكفرا وايضا عائشة لما قالت عن صبي توفي من الانصار قالت طوبى له عصفور من عصافير الجنة - [00:27:37](#)

قالها النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ثم قال ان الله خلق الجنة اهلا وللنار اهلا وهم في اصلااب ابائهم ومن هنا حصل الاختلاف

فقال بعض اهل العلم - [00:28:00](#)

ان اطفال المشركين تبع لابائهم فيكونون في النار ولكن هذا القول قول ضعيف اذ ان هؤلاء لم يجري عليهم قلم التكليف والله تعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله - [00:28:16](#)

ولا يعاقبون بجريرة ابائهم الله سبحانه وتعالى عدل فهذا القول قول ضعيف يقابل هذا القول بان اطفال المشركين في الجنة وهذا قد ورد في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:28:36](#)

اه لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة في ليلة المعراج وحوله اولاد الناس رأهم النبي صلى الله عليه وسلم رآه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه رأى ابراهيم - [00:28:59](#)

في الجنة وحوله اولاد وقال هذا اولاد المسلمين قالوا يا رسول الله واولاد المشركين؟ قال واولاد المشركين فمن العلماء من قال ان اولاد المشركين يكونون في الجنة لانهم قد رفع عنهم قالم التكليف - [00:29:20](#)

فهم كأولاد المسلمين واستدلوا بقول النبي عليه الصلاة والسلام واولاده مشركين والقول الثالث ان اولاد المشركين يمتحنون والقول الثالث ان اولاد المشركين يمتحنون يوم القيامة كما يمتحن المجنون ومن عاش في الفترة - [00:29:45](#)

الذي لم تقم عليه الحجة كذلك اولاد المشركين فقالوا انهم يمتحنون امتحانا الله اعلم بحقيقته فمن نجح بذلك الامتحان دخل الجنة ومن لم ينجح فيه دخل النار وهذا القول اختاره البيهقي - [00:30:11](#)

وابن القيم وهو الاقرب وهو اعدل الاقوال ان اولاده مشركين امتحنون يوم القيامة وان حكمهم حكم اهل الفترة وحكم من بلغ مجنوناً ومات على الجنون فانه يمتحن يوم القيامة هذا هو القول كما قال ابن القيم هو الذي تجتمع به - [00:30:38](#)

الاحاديث الواردة في هذه المسألة ويدل له قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اولاده مشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين يعني اذا امتحنوا الله يعلم يعني بما كانوا عاملين لو انهم - [00:31:04](#)

لم يموتوا قبل البلوغ لكن هذا العلم لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب وانما يترتب الثواب والعقاب على الامتحان الذي يكون يوم القيامة ويظهر معه علم الله عز وجل فيهم - [00:31:23](#)

هذا هو الاقرب والله اعلم ان اولاد المشركين حكمهم حكم اهل الفترة وعلى هذا نقول قول الراجح في اهل الفترة الذين لم تقم عليهم الحجة وكذلك ايضا اولاد المشركين وكذلك ايضا المجانين - [00:31:40](#)

وكذلك ايضا ذوو الاحتياجات الخاصة ممن الضبط عندهم والعقل ليست هاما هؤلاء كلهم يمتحنون يوم القيامة امتحانا الله اعلم بحقيقته فان نجحوا في هذا الامتحان دخلوا الجنة وان لم ينجحوا فيه دخلوا النار - [00:32:07](#)

والله تعالى اعلم بما كانوا بما كانوا عاملين لو انهم لم توجد عندهم هذه الموانع والله اعلم باطفال المشركين لو بلغوا ماذا سيعملون والله اعلم بهذا المجنون لو لم يكن مجنوناً ماذا سيعمل - [00:32:31](#)

والله اعلم اهل الفترة لو قامت عليهم حجة ماذا سيعملون لكن هذا العلم لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب حتى يمتحنون في عرصات يوم القيامة ويظهر اثر علم الله تعالى فيهم - [00:32:49](#)

اما ان ينجحوا في هذا الامتحان فيكونون من اهل الجنة واما الا ينجحوا فيه فيكونون من اهل النار وهذا من تمام عدل الله عز وجل كما ان الناس الان في حياة الدنيا هم في امتحان - [00:33:06](#)

الناس في هذه الدنيا في امتحان وقد ينجح الانسان في هذا الامتحان فيكون من اهل الجنة وقد لا ينجح فيه فيكون من اهل النار هكذا ايضا هؤلاء يمتحنون يوم القيامة امتحانا الله اعلم بحقيقته - [00:33:22](#)

هذا هو القول الراجح والذي تجتمع به الادلة كما قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى وقوله في حديث ابي ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ولو عاش لارهق ابويه طغياناً وكفراً - [00:33:37](#)

لكن هذا ما يترتب عليه ثواب ولا عقاب لانه لم يبلغ سن التكليف وعلم الله عز وجل لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب ولذلك هذا حكمه حكم اطفال المشركين امتحن يوم القيامة ويظهر فيه اثر علم الله سبحانه وتعالى - [00:33:52](#)

وقوله في حديث عائشة لما قال الطوبى عصفور من عصفير الجنة قال النبي عليه الصلاة والسلام اوغير ذلك يا عائشة مع ان اطفال المسلمين في الجنة بالاجماع لكن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:11](#)

اراد ان يبين لعائشة انه لا ينبغي الجزم بهذه الامور وان يرد علمها الى الله عز وجل وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة انه لا يشهد لمعين بجنة ولا نار - [00:34:28](#)

الا من شهد له الكتاب والسنة معتقد اهل السنة والجماعة انه لا يشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له الكتاب والسنة فمثلا نشهد بان ابا لهب في النار - [00:34:47](#)

لان الله عز وجل قال سيصلى نارا ذات لهب نشهد بان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي انهم في الجنة وهكذا بقية العشرة المبشرين بالجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك نشهد بان بلال بن رباح في الجنة - [00:35:03](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني سمعت دف نعليك في الجنة ولهذا قال ابن عباس لرجل من اصحابه الا اريك امرأة من اهل الجنة هذه المرأة السوداء اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:21](#)

قالت يا رسول الله اني اصرع فادعوا الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت دعوت الله تعالى ان يعافيكى وان شئت صبرت ولك الجنة قالت اصبر لكن ادعوا الله الا اتكشف - [00:35:40](#)

فدعا الله لها الا تتكشف فهذه شهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لها الجنة ما دامت صبرت على هذا المرض العظيم الذي اصابها وهذا يدل ايضا هذا يدل على ان من ابتلي بمرض شديد بمرض عظام - [00:35:56](#)

وصبر عليه ان ثوابه عند الله عز وجل عظيم جدا وان ثوابه قد يكون جنة كما في قصة هذه المرأة التي كانت تصرع فصبرت على هذا المرض اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان جزاء هذا المرض - [00:36:17](#)

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان جزاء الصبر على هذا المرض انه الجنة ولذلك اقول بشرى بشرى لمن ابتلي بمرض عظام فصبر عليه بان جزاؤه عند الله عز وجل عظيما - [00:36:36](#)

وانه قد يكون مثل هذه المرأة التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت صبرت ولك الجنة فهذا الذي ابتلي بمرض عظام يقال له ايضا ان شئت صبرت ولك الجنة - [00:36:53](#)

اصبر على هذا المرض واحتسب وابشر بالاجر والثواب ابشر بالاجر والثواب من الله عز وجل فالانسان الذي اصيب بمرض عظام يبشر بهذه البشرى يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر المرأة التي اصيبت بالصرع - [00:37:08](#)

بان لها الجنة ان هي صبرت فكيف بمن ابتلي بمرض اعظم من الصرع بعض الناس ابتلي بامراض اعظم من الصلاة اشد ايلاما واشد وقعا واثرا من الصرع اه هؤلاء ان صبروا واحتسبوا - [00:37:28](#)

فان جزاؤهم الجنة لكن بالصبر والاحتساب ولذلك يعني هذا الحديث سلوة سلوة لمن ابتلي بمرض عظام بان يقال له ان صبرت او احتسبت فان جزاءك عند الله الجنة ان شئت صبرت ولك الجنة - [00:37:45](#)

هذا بهذه المرأة ولمن كان مثلها او اشد حالا منها ممن ابتلي بمرض عظام قول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة او غير ذلك ارشاد لها الى الا تشهد لمعين بجنة ولا نار - [00:38:05](#)

حتى لو كان المشهود له طفلا لا يقال ان هذا في الجنة او ان هذا في النار ينبغي ان يكف الانسان عن ذلك وانما يقال على سبيل الوصف اطفال المسلمين في الجنة - [00:38:22](#)

من مات على التوحيد دخل الجنة اه مثلا هذا يرجى له الخير شهد له الناس بالخيرية انتم شهود الله في ارضه فيؤتى بالوصف لكن لا يقال ان فلانا بعينه في الجنة او فلانا بعينه في النار الا من شهد له الكتاب والسنة - [00:38:37](#)

هذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة في ذلك وبعض العامة يتجرأ ويرى رجلا صالحا يقول هذا من اهل الجنة هذا لا يجوز حتى وان كان صالحا حتى وان كان عبدا - [00:38:56](#)

قواما قواما لا يجوز ان تقول هذا من اهل الجنة او يرى انسانا فاجرا يقول هذا من اهل النار لا يجوز مهما كان فجوره لا يجوز ان

تشهد لمعين بجنة ولا نار - 00:39:14

الا من شهد له الكتاب والسنة لكن يؤتى بالوصف يقال فلان يرجى له الخير يرجى له الجنة شهد له الناس بالخير والنبى عليه الصلاة والسلام يقول انتم شهود الله في ارضه - 00:39:28

ونحو ذلك لكن لا يقطع بان فلانة في الجنة او ان فلانا في النار ولهذا عائشة لما قالت عن صبي من الانصار طوبى له عصفور من عصافير الجنة. قال لها النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك - 00:39:45

ارشاد لها الى الا اه الى الا تعبر بهذا الاسلوب وان كان اطفال المسلمين في الجنة لكن ينبغي الا يقطع الانسان بان فلانة في الجنة فهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة - 00:40:02

انهم لا يشهدون لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له الكتاب والسنة الامور الغيبية ينبغي الورع فيها ان لا يكون الانسان جريئا الامور متعلقة بالجنة والنار نحو ذلك لا لا يجرأ الانسان - 00:40:18

ويقول فلان في الجنة وفلان في النار هذا لا يجوز لكن يأتي بكلمة يرجى الرجاء اما ان يقطع بان فلانا في الجنة وان فلان في النار هذا لا يجوز. وهذا خلاف معتقد اهل السنة والجماعة - 00:40:36

وقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم هذا كقوله في في الاحاديث السابقة التي مرت - 00:40:54

لما قالوا يا رسول الله فيما العمل افما فرغ منه او فيما يستقبل قال فيما فرغ منه جرت به المقادير قالوا فيما العمل يا رسول الله؟ قال اعملوا فكلوا ميسروا لما خلق له - 00:41:09

الله تعالى يعلم بان هذا الانسان سيعمل بعمل اهل الجنة فيكون من اهل الجنة وان هذا الانسان يعمل بعمل اهل النار فيكون من اهل النار ولهذا قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:41:24

وفي هذا الحديث بشرى لمن كان على طريق الخير والاستقامة بشرى له بانه قد يسرى اليسرى وانه يسير في طريق الجنة باذن الله عز وجل لان من كتبه الله تعالى من اهل الجنة فانه سييسر اليسرى - 00:41:38

وفي المقابل من كان يسير في في طريق الشر قد يكون من اهل النار وانه ييسر للعسرى لكن الله تعالى جعل الانسان اختيارا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا - 00:41:59

والقدر سر الله في خلقه وانت مخير انت ايها الانسان مخير تختار طريق الخير او طريق الشر والله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فجعل الهداية ثمرة للمجاهدة بعض الناس يقول - 00:42:15

الله يهديني اذا امر بخير او امر بطاعة او نهي عن شر او منكر قال الله يهديني هذه ليست حجة اذا اردت الهداية جاهد نفسك فان الهداية ثمرة للمجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:42:37

اما ان يقول الله يهديني وهو لم يجاهد نفسه فهذه ليست بحجة ولهذا يذكر الله عز وجل هذا عن اهل النار انهم يتحسرون ومما يقولون ان تقول نفس لو ان الله هداني لكنت من المتقين - 00:42:56

كلمة الله يهديني او ادعو لي بالهداية او نحو ذلك. هذه ليست حجة اذا اردت الهداية اسلك طريق الهداية جاهد نفسك جاهد نفسك على فعل الطاعات وعلى اجتناب المعاصي. فان الله عز وجل يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:43:14

الهداية ثمرة للمجاهدة باب بيان ان الاجال والارزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر اه وساق المصنف حديث ام حبيبة قالت اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:32

وبابي وبابي ابي سفيان وبأخي معاوية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله او يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب من عذاب في النار او عذاب في القبر

كان خيرا وافضل - 00:43:50

وهذا الحديث صريح في ان الاجال والارزاق مقدره عند الله عز وجل بالازل وانها لا تزيد ولا تنقص ولكن الاجال والارزاق المقدره عند

الله سبحانه وتعالى التي لا تزيد ولا تنقص - [00:44:14](#)

هذه المكتوبة في اللوح المحفوظ واما التي في الصحف التي بايدي الملائكة فيدخلها المحو والاثبات والزيادة والنقصان كما قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب المحو والاثبات يدخل في الصحف التي بايدي الملائكة - [00:44:33](#)

فيكتب مثلا ان فلان ابن فلان عمره امسون وبسبب صلتى لرحمه ستون والذي في اللوح المحفوظ ما يصل اليه الامر بان فلان ابن فلان عمره ستون ويكتب بان فلان ابن فلان رزقه كذا وبسبب صلة لرحمه يزداد له في رزقه - [00:44:53](#)

والذي يكتب في اللوح المحفوظ ما ينتهي اليه الامر كذلك ايضا قاطع الرحم قطيعة الرحم قد تكون سببا لتعسير الانسان اه نقص رزقه ونحو ذلك فاذا المحو والاثبات يدخل في الصحف التي في ايدي الملائكة - [00:45:12](#)

اعرف رجلا آآ اصيب بمرض عضال واستأصلت امعاؤه ولكنه كان مضرب المثل في صلة الرحم وعاش بعد ذلك ما يقارب ربع قرن واقول لعل الله تعالى امد له في عمره بسبب صلته لرحمه - [00:45:36](#)

هذا يعني هذه الامثلة نراها في الواقع ترى انسان قد شارف على الموت وعلى الهلاك ثم بعد ذلك يمد له في عمره سنوات ربما يكون هذا بسبب صلة الرحم من احب ان يبسط له في رزقه وان يساء له في في اثره فليزد من احب ان يبسط له في رزقه وان يساء له في

اثر فليصل رحيمة - [00:46:00](#)

فاذا المحو والاثبات والزيادة والنقصان تكون في الصحف التي بايدي الملائكة واما في الذي في اللوح المحفوظ لا يزيد ولا ينقص يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني في الصحف التي بيد الملائكة وعنده ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ - [00:46:20](#)

ولذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام هنا لقد سألت الله لاجال مضرورة يعني في اللوح المحفوظ وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله او يؤخر شيئا عن حله - [00:46:34](#)

هذه كلها في اللوح المحفوظ اه لا يمكن ان تزيد او او تنقص ثم النبي عليه الصلاة والسلام ارشدها لان تسأل الله تعالى ان يعيذها من عذاب في النار وعذابا في القبر - [00:46:46](#)

وقد يقال ايضا اه ان هذا ايضا كونها يعني كون الانسان اه يعذب في القبر ويعذب في النار ايضا امر قد فرغ منه ومكتوب في اللوح المحفوظ كما كتب رزق الانسان وعمله - [00:47:01](#)

فالجواب عن ذلك ان الجميع مفروغ منه لكن الدعاء بالنجاة من عذاب النار وعذاب القبر ونحوهما عبادة قد امر الشارع بالعبادات قد امر الشارع بالعبادات. اما الدعاء بطول الاجل وبالرزق فهذا ليس بعبادة - [00:47:17](#)

وكما لا يحسن ترك الصلاة والصوم والذكر اتكال على القدر. فكذا الدعاء بالنجاة من النار ونحوه هكذا اجاب العلماء عن هذا الحديث. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول يعني لو دعوت الله تعالى بدعاء انفع من هذا الدعاء الذي تدعين به - [00:47:37](#)

لو سألت الله ان يعيذك من عذاب في النار وعذاب القبر هذا يعني انفع لك ويكون عبادة تؤجرين وتتأبين عليها احسن من ان تسألني الله تعالى لاجال مضرورة ارزاق مقسومة. هذا ومعنى الحديث - [00:47:54](#)

لكن ترد عندنا مسألة وهي ما حكم الدعاء بطول العمر بان تقول اطل الله عمرك الجواب لا بأس بذلك لكن ينبغي ان يقيد هذا بان يكون على طاعة الله فتقول اطل الله عمرك على اطاع فتقول اطل الله عمرك على طاعته - [00:48:11](#)

لان طول العمر مع حسن العمل نعمة بينما طول العمر مع سوء العمل نقمة طول العمر مع حسن العمل نعمة لان الانسان تزيد حسناته بينما طول العمر مع سوء العمل نقمة لان الانسان تزيد سيئاته - [00:48:36](#)

فالدعاء بطول العمر لا بأس به لكن ينبغي ان يقيد ذلك على طاعة الله فتقول اطل الله عمرك على طاعته ولذلك جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من طال عمره وحسن عمله - [00:48:56](#)

وشركم من طال عمره وساء عمله وطول العمر مع حسن العمل من اعظم النعم ولهذا جاء في قصة الرجلين عند احمد او غيره باسناد صحيح الرجلين من بلي احدهما استشهد وقتل في سبيل الله - [00:49:14](#)

ومات الاخر بعده بعد سنة فرؤيا في المنام وان الذي مات بعد سنة في درجة ارفع من الذي استشهد فسئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن ذلك فقال اليس قد صام رمضان؟ يعني هذا الذي مات بعده بسنة - [00:49:37](#)

اليس قد صام رمضان وصلى كذا وكذا الف ركعة يعني انه بطول العمر زادت حسناته فكان ارفع درجة من هذا الذي قد استشهد وهذا يدل على ان طول العمر مع حسن العمل انه نعمة من الله عز وجل - [00:49:55](#)

ولهذا لا بأس بان تسأل الله تعالى طول العمر النبي صلى الله عليه وسلم دعا لانس قال اللهم اطل عمره لانه طول العمر مع حسن العمل من نعم الله تعالى على الانسان - [00:50:13](#)

خيركم من طال عمره وحسن عمله ولذلك لا بأس بان تدعو الله تعالى تقول اللهم اطل عمري على طاعتك. اللهم اجعلني ممن طال عمره وحسن عمله. هذا من الادعية الحسنة الطيبة - [00:50:26](#)

لكن ينبغي تقييد الدعاء بطول العمر بان يكون على طاعة الله لان طول العمر انما يكون نعمة اذا كان على طاعة الله. اما اذا كان على معصية الله فانه يكون نقمة ووبالا على الانسان - [00:50:41](#)

قال وذكرت عنده القردة والخنازير من مسخ قال ان الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك هذا الحديث يدل على اه ان القردة والخنازير انها امة من الامم - [00:51:01](#)

وانها ليست من مسخ من المسخ الذي حصل لبني اسرائيل فان اه الامة التي من بني اسرائيل التي قلبت قردة بسبب ارتكابها لما حرم الله عز وجل هؤلاء لم يبقوا الا ثلاثة ايام فقط - [00:51:22](#)

امة القردة والخنازير ليست من من نسل هؤلاء القبض حيوان من الحيوانات وكذلك الخنزير حيوان من الحيوانات وليس هذه القروض والخنازير ليست من نسل المسخ من بني اسرائيل فهذا الحديث - [00:51:48](#)

نص في المسألة وان هذه القردة ليست من نسل المسخ من بني اسرائيل وان الذين مسخوا من بني اسرائيل قردة هؤلاء اه لم يجعل الله تعالى لهم نسلا وكما جاء في بعض الروايات انهم بقى فقط ثلاثة ايام - [00:52:09](#)

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نقف عند باب الايمان للقدر والاذعان له صاحب مزرعة اذا حصد المحصول هل يعطي العمال حقوقهم قبل ان يخرج الزكاة - [00:52:26](#)

او يخرج الزكاة ثم يعطي العمال اجرته الزكاة ليس لها علاقة بالمصروفات لا حقوق العمال ولا غيرها الزكاة تكون من المحصول يكون العشر يعني عشرة في المئة اذا كان يسقى بغير مؤونة وتكون نصف العشر يعني خمسة في المئة اذا كان يسقى بمؤونة - [00:52:41](#)

ولا يخصم من ذلك اجرة العمال ولا المصروفات الاخرى فالزكاة ليس لها علاقة بذلك عند بعض الطوائف يقال لمن كبر سنه وبلغ به العمر هذا عتيق الله في ارضه هذا الكلام كلام غير مقبول - [00:53:00](#)

ما معنى عتيق الله وما الذي يدريك انه عتيق الله وكيف حكمت له بذلك انما تقول هذا انسان قد طال عمره فنرجو ان يكون ذلك مع حسن العمل اما ان يقال ان هذا عتيق الله او يشهد لهذا بالجنة او يشهد لهذا بالنار فهذا لا يجوز - [00:53:18](#)

هذا مخالف لمعتقد اهل السنة والجماعة لانه لا يجوز الجزم بالشهادة بان فلانا في الجنة او ان فلانا في النار وقولهم عتيق الله يعني انه في الجنة فقول فلان عتيق الله - [00:53:38](#)

يريدون انهم من اهل الجنة. هذا لا يجوز مخالف لمعتقد اهل السنة والجماعة هل صحيح ان الذي يساعد الناس بالصدقات يساعده الله تعالى في حوائجه ويفرج همهم؟ نعم هذا صحيح - [00:53:53](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه اذا اعنت اخاك المسلم اعانك الله وقال من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - [00:54:07](#)

وقال اه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته فالذي يقضي حوائج الناس يقضي الله تعالى حوائجه والذي يساعد الناس يساعده الله عز وجل. وكما قال سبحانه هل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:54:21](#)

هل من نصيحة في الاشتغال بطلب العلم في زمن كثر فيه الاختلاف والفرقة والتعبير والتنقص بين بعض طلبة العلم اولا يعني هذا الذي يحصل بين بعض طلبة العلم من الاختلاف - [00:54:42](#)

الذي يؤدي الى الوقوع في الاعراض والهمز واللمز السخرية والتنقص والتصنيف هذا كله من الشيطان. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - [00:54:55](#)

ولكن في التحريش بينهم قل لعبادي قل التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم فينبغي للمسلم ان يتعامل مع اخوانه المسلمين عموماً من طلبه العلم ومن غيرهم باخلاق المؤمنين الله تعالى وصفهم قال اذلة على المؤمنين - [00:55:10](#)

اذلة على المؤمن اعزة على الكافرين يعني تأمل قول الله تعالى اذلة على المؤمنين يعني كائنك مع اخيك المسلم تكون ذليلاً كالذليل لكن مع علوك ولذلك قال اذلة لم يقل للمؤمنين قال على المؤمنين - [00:55:26](#)

فالانسان ينبغي ان يتواضع يخفض جناحه لآخوانه المسلمين ويرفق بهم ويتعامل معهم باخلاق المسلمين فلا يجوز هذا الذي يحصل مما ذكره الاخ السائل للهمز واللمز والسخرية والتنقص والتصنيف والقذف في الاعراض والغيبة كل هذا لا يجوز - [00:55:41](#)

ومن اشتغل بذلك محقت بركة علمه واصبح لا ينتفع بعلمه وهذا الامر بتصنيف الناس وبالوقوع في اعراضهم ويعني هذا هذا هو المفلس الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:03](#)

من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وصدقة وزكاة ويأتي قد ضرب هذا وسفك دم هذا وقذف هذا آآ اكل مال هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناتهم اخذ من سيئات فان فنيت حسناته اخذ من سيئاته مطرحت عليه ثم طرح -

[00:56:22](#)

في النار نسأل الله السلامة والعافية اه بطاقة الفيذا منصف الراجحي وبنك البلاد مسبقة الدفع اي انني اقوم بوضع المال وبعد ذلك استخدمها في العمليات الشرائية من الانترنت او المتاجر وحسب نوع هذه البطاقات يتم الحصول على نقاط او كاش باك -

[00:56:40](#)

مقابل العملية الشرائية على النقاط او الكاش باك حلال نعم نقول هذه لا بأس بها ومجازة من الهيئة الشرعية بهذين المصرفين فهذه لا بأس بها كلها منضبطة بالضوابط الشرعية الكاش باك وهذه النقاط - [00:56:56](#)

كلها لا بأس بها امرأة تخدم والدها العاجز وتحتاج الى تنظيفه. واستعمال المراهم والزيوت وقد تضطر لمس عورته فما الحكم لا حرج عليها في ذلك لان يعني الفتنة هنا منتفية - [00:57:15](#)

الفتنة غير واردة والنهي عن النظر للعودة وعن مسها هو لاجل آآ الفتنة وهي هنا غير واردة مع ابنيها الكبير العاجز فهذا كله غير وارد لكن يعني تظن حائلاً اه تتقي ذلك ما استطاعت - [00:57:32](#)

ولكن لو فعلت هذا فلا حرج عليها. لا حرج عليها لان المنع من ذلك لاجل الفتنة والفتنة هنا غير واردة وبل انها مأجورة على ذلك مأجورة اجرا عظيماً على برها بالدها هذا الكبير العاجز - [00:57:51](#)

البس خفين لا يتوفر فيها شروط المسح وعند الوضوء اخلع الخفين لامسح على الجوربين. هل فعل هذا صحيح؟ نعم ففعلك هذا صحيح يعني مثلاً من يلبس الجورب الشراب الذي يسمى الشراب - [00:58:09](#)

ويبس فوقه يسمى جزمة ويلبس فوقه ما يسمى بالجزمة او الكندرة ثم عند الوضوء يخلع هذه الجزمة والكندرة ويمسح على الجورب على الشراب لا بأس بذلك. يقول ففعلك صحيح في الطب تعتبر الصفرة ليست من الدورة فعلى فكيف الطهارة اذا الصفرة مستمرة - [00:58:22](#)

اولا المرجع في ذلك ليس للطب المرجع في ذلك للشرع والصفرة والكندرة التي تسمى بافرازات اذا كان زمن الدورة فتأخذ حكم الدورة اذا كانت بعد الطهر لا تعتبر شيئاً واما اذا كانت مستمرة هذه الافرازات مع المرأة - [00:58:43](#)

فحكمه حكم صاحب الحدث الدائم تتوضأ ولا يضرها خروج هذه الافرازات بعد ذلك وهذه افرازات طاهرة على القول الراجح ليست نجسة وانما حكمها حكم رطوبة فرج المرأة فهي من حيث الطهارة الطاهرة - [00:59:00](#)

لكنها ناقضة للوضوء فاذا كانت مستمرة يكون حكم هذه المرأة حكم صاحب الحدث الدائم ما حكم كسب النقاط بمشتريات بواسطة الحساب الجاري والبطاقات الائتمانية اما ما كان عن طريق البطاقات الائتمانية - [00:59:18](#)

لبس به لان المقرظ فيها هو البنك فهو مجرد مزيد احسان من البنك للعميل واما اه الهدايا والمكافآت التي تكون على الحساب الجاري نفسه هذه لا تجوز لانها هدية من مقترض لمقرظ وهي غير جائزة - [00:59:37](#)

الا اذا كانت الهدايا على عمليات الشراء وليس على الحساب نفسه يعني لا ترتبط بالحساب وانما على عمليات الشر كلما اشترت وحسب لك نقاط هذه لا بأس بها لكن اذا كانت على حساب الجاهلية كلما زاد الحساب - [00:59:55](#)

اه يعني كلما زاد الحساب كثرت الهدايا هذا لا يجوز اذا سجد الامام للسهو بعد السلام وقام المسبوق ليقضي ماذا يفعل هل يعود ام يكمل صلاته؟ هو بالخيار ان شاء رجع - [01:00:09](#)

واكمل مع الامام ثم قضى ما فاته وان شاء استمر في القضاء بقضاء ما فاته ولم يكمل ولم يسجد السهو مع الامام لكنه يسجد السهو في اخر صلاته فهو بالخيار - [01:00:25](#)

هل تصح الصلاة بالسراويل القصيرة شورت اذا كانت فوق الركبة قليلا لا ادري ماذا يقصد الاخ السالمي فوق الركبة هل المقصود بفوق الركبة يعني انها تكون اه هذه السراويل الى - [01:00:41](#)

اخر الفخذ قبل الركبة او انها تغطي الركبة اذا كانت هذه السراويل تغطي الركبة فالصلاة فيها صحيحة اذا كانت يعني تغطي الركبة وهي من السرة من السرة الى الركبة اما اذا كانت - [01:00:56](#)

دون الركبة يعني لا تغطي الركبة تكون الركبتان مكشوفتان فلا تصح الصلاة فيها وحتى لو قلنا ان الصلاة تصح فيها اذا كانت فوق الركبة فهذا خلاف الاولى السنة مصلي ان يأخذ زينته في الصلاة الله تعالى يقول يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - [01:01:12](#)

كيف يناجي الانسان ربه وليس عليه الا الا سراويل قصيرة لو اردت ان تقابل شخصية مهمة هل تقابله بسراويل قصيرة فكيف بمناجاة رب العالمين؟ هذا لا يليق لا يليق بالانسان ان يفعل ذلك - [01:01:31](#)

فينبغي لان ان يهتم الانسان بشأن الصلاة وان يلبس اه احسن ملابسه وان يأخذ زينته في الصلاة يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ولهذا لما رأى ابن عمر غلامه نافعا يصلي حاسر الرأس قال رأيت لو خرجت للسوق اخرج كذلك؟ قال لا. قال فالله احق ان -

[01:01:47](#)

وتزين له ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:07](#)